

الغيبة

[130] قال: حدثنا العباس بن عامر، عن عبد الملك بن عتبة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية " (1). 7 - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قوله تعالى " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " (2) قال: " يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى ". 8 - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله (3)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركا ". 9 - حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن محمد بن مسلم قال: " قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رجل قال لى: اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك ألا تعرف الأول، قال: فقال: لعن الله هذا، فإنني أبغضه ولا أعرفه، وهل عرف الآخر إلا بالأول (4) ". 10 - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، (1) قال في النهاية: " قد تكرر في الحديث ذكر الجاهلية وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين، والمفاخرة بالانساب، والكبر والتجبر وغير ذلك - " انتهى. فالمعنى أنه مات على ما مات عليه الكفار من الضلال والجهل والعمى. وفي بعض النسخ " لا يعرف إمام زمانه ". (2) القصص: 50. (3) في الكافي " عن طلحة بن زيد " بدل " عن بعض رجاله ". (4) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - قوله: لا أعرفه " أي بالتشيع أو مطلقا، وهو كناية عن عدم التشيع لانهم يعرفون شيعتهم، ويحتمل أن يكون جملة حالية أي أبغضه مع أنى لا أعرفه. وقوله " هل عرف " على المعلوم أو المجهول استفهام انكاري، والمعنى أنه إنما يعرف الآخر بنص الأول عليه فكيف يعرف إمامة الآخر بدون معرفة الأول وإمامته.